

# شرح عقيدة أهل السنة والجماعة لابن عثيمين - رحمه الله | | درس 4 | أ.د. أحمد بن عبد الرحمن القاضي

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد وقد تقدم بحمد الله الحديث على عن الاصل الاول من اصول الايمان. الذي هو الايمان بالله عز وجل - [00:00:01](#)

وهذه الاصول العظيمة التي عليها مدار الايمان تارة يقال عنها خمسة وتارة يقال عنها ستة وذلك ان الله سبحانه وتعالى يذكرها في سياق واحد خمسة فيقول تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغارب - [00:00:52](#)

ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبين هذه خمسة وكذا قال ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر. فقد ضل ضالا بعيدا ولهذا قال بعض العلماء - [00:01:15](#)

الاصول الخمسة كما قاله شارح الطحاوية وغيره وقال بعضهم بل هي ستة لان النبي صلى الله عليه وسلم حين سأله جبريل قال فاخبرني عن الايمان؟ قال الايمان وان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله - [00:01:37](#)

والى يوم الاخر وتؤمن بالقدر خيره وشره قالوا هي ستة اذا ربما قال قائل ان الايمان بالقدر داخل في الايمان بالله ان الايمان بالقدر في الواقع هو ايمان في علم الله - [00:01:55](#)

وكتابته ومشيئته وخلقه وبالتالي فهو داخل في الايمان بالله. بدليل انه صلى الله عليه وسلم لم يعطف الايمان بالقدر على المتعاطفات قبله. بل اعاد ذكر العامل فقال وتومن بالقدر خيره وشره. فكان ذلك - [00:02:16](#)

نوع من التفصيل بعد الاجماع وايا كان فلا بد من الايمان بهذه الاصول سواء قلنا هي ستة ام قلنا هي خمسة ونشرع هذا اليوم بعون الله تعالى وتوفيقه بتناول بقية الاصول - [00:02:40](#)

ونببدأ بالايمان بالملائكة فقال المؤلف رحمة الله. احسن الله اليك بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فاللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمؤلف وللمؤمنين اجمعين. واورثنا جميعا فردوسك - [00:02:57](#)

برحمتك يا ارحم الراحمين. قال المؤلف رحمة الله تعالى فصل ونؤمن بملائكة الله تعالى وانهم عباد مكرمون. لا يسبقونه بالقول وهم بامرها يعملون. خلقهم الله تعالى وانقادوا لطاعته. لا يستكرون عن عبادته ولا يستحسرون - [00:03:24](#)

يسبحون الليل والنهار لا يفترنون. حجتهم الله عنا فلانا نراهم. وربما كشفهم بعض عباده فقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم جبريل على صورته له ستمائة جناح قد سد وتمثل جبريل لمريم بشرا سويا. فخاطبته وخاطبها. واتى الى النبي صلى الله عليه - [00:03:54](#)

وعنده الصحابة بصورة رجل لا يعرف. ولا يرى عليه اثر السفر. شديد بياض الثياب شديد وادي الشعير فجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتي النبي صلى الله عليه - [00:04:24](#)

وسلم ووضع كفيه على فخذيه وخاطب النبي صلى الله عليه وسلم وخاطبه النبي صلى الله الله عليه وسلم واحبر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه انه جبريل نعم اه الايمان بالملائكة - [00:04:44](#)

يقتضي العالم الايمان بهذا العالم الغيبي وينبغي ان نعلم عشر المؤمنين والمؤمنات ان كثيرا من الناس لا يولي هذا الركن ما يستحقه من الايمان مع ان صلة الملائكة ببني ادم صلة حميمة - [00:05:06](#)

وقديمة وباقية والاجل هذا عرض عظيم الله الایمان بالملائكة وجعله يأتي بعد الایمان به ان تؤمن بالله وملائكته ومن يكفر بالله وملائكته  
الایمان بالملائكة يأتي غالبا بعد ذكر الایمان بالله - 00:05:23

كثير من الناس لا يستشعرها الایمان بالملائكة بل ربما كان كثير من الناس استشعاره لوجود الجن أكثر من استشعاره لوجود الملائكة  
فتتجده يخيل اليه في المكان وجود الجن وغير ذلك. ولا يتبدادر الى ذهنه ان الكون معمور مسكون - 00:05:42

بهذا العالم الكريم عالم الملائكة هذا ينبغي لنا معاشر المؤمنين والمؤمنات ان ان نهتم وان نعظم هذا الجانب الذي عظمه الله وان نقدمه  
كما قدمه الله وان نزري ابناءنا وبناتنا على عليه بحيث يستشعرون ان - 00:06:05

ان ثم عالم غبيبي نوراني كريم مقرب من الله تعالى حميم الصلة ببني ادم يجب الایمان به اتعلمون ان الملائكة اه صاحبوا خلق ادم بل  
كان قبل ذلك فقد قال الله عز وجل واد قال ربك للملائكة اني - 00:06:25

في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون قالوا ذلك ليس  
اعترضا على الله عز وجل. وانما حمية وآغضبا لله تعالى ان يعصى. وان يقع - 00:06:46

في في في في الارض مفاسد بسبب هذا الخلق الجديد الذي عرفوا من ربهم طبعته لا كما يقول بعض المفسرين انه قد كان في  
الارض جن واقتتلوا وسفكوا الدماء فان هذه روايات اسرائيلية لا يعول عليها - 00:07:09

لكن الاغلب ان الملائكة انما قالوا ذلك لانهم علموا من ربهم ان هذا الخلق ليس كهينتهم اي ليسوا متمحضين في الخبر وحده وانما  
فيهم نزعات خير ونزعات شر. وبالتالي توقعوا ان يقع منهم افساد - 00:07:30

قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء؟ ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك وقالوا ذلك حمية لربهم سبحانه وبحمده لكن قال  
الله اني اعلم ما لا تعلمون ثم ان الله تعالى لما خلق ادم اراد اظهار فضله للملائكة اراد اظهار فضله للملائكة - 00:07:48

قال انبئوني باسماء هؤلاء التي علمها الله تعالى لادم فقالت الملائكة متظعين لربهم لا علم لنا الا ما انك انت العليم الحكيم. قال يا ادم  
انبئهم باسمائهم فلما انبأهم باسمائهم - 00:08:11

والمراد بهذه الاسماء اي ما يحتاجه بنو ادم وذرية ادم من الادوات والالات والمصطلحات وغير ذلك آما ما به قوام معيشتهم اه ادرك  
الملائكة اه حكمة الله سبحانه وتعالى وان - 00:08:29

له في كل خلق مراد وآمقصد فقال انبئهم فلما انبأهم باسمائهم آه حينئذ ادركوا بأنه يعلم ما لا يعلمون. ثم ان الله تعالى آه اظهر كرامة  
ادم فلما اه اه خلقه بيده ونفخ فيه من روحه امر الملائكة بالسجود له فسجدوا جمیعا - 00:08:49

لم يختلف منهم احد الا انه كان بينهم ابليس وكان من الجن لم يكن من الملائكة وانما ترقى الى رتب الملائكة بسبب اه كثرة عبادته  
السجود في القصة المعروفة ثم ان الملائكة الكرام - 00:09:15

لم يزالوا يصحبون ادم في الجنة ويلقون عليه السلام وعلمه الله كيف يرد عليهم السلام ثم بعد ذلك احبطه الى الارض وظللت الملائكة  
برفقه بنى ادم كما سرني صباح مساء ليل نهار يقظة في المنام وهو جنinin وهو يدب على وجه الارض وحين يحتضر وبعد ان يبعث -  
00:09:34

وهو في القبر ثم يبعث وحين يدخل الجنة او النار. تظل الملائكة برفقة بنى ادم اه طوال هذه المسيرة كلها لاجل هذا كان لزاما ان  
يتبعن الانسان هذا الركن ويستحضره في ذهنه وينشا عليه - 00:09:59

الناشئة ابتدأ المصنف رحمه الله بذكر حقيقتهم وقال كما قال الله تعالى عباد مكرمون اذا ليس لهم من خصائص الربوبية ولا الالوهية  
شيء فهم عباد ويجب ان يتضح هذا لدى كل احد. ليس للملائكة الكرام - 00:10:19

شيء من خصائص الربوبية خلق او ملك او تدبیر. وانما هم خلق الله يأتىرون بامر الله فهم عباد ثم هم مكرمون من مكرمه؟  
الله عز وجل وقد خلقهم الله تعالى من نور - 00:10:40

كما جاء في حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خلقت الملائكة من نور خلقت الجن من مارج من نهر  
وخلق ابوكم ادم مما وصف لكم. يعني من طين - 00:10:59

في صحيح مسلم غاية الادب مع ربيهم كما قال تعالى لا يسيرون بالقول وهم بامره يعلمون. وقد جاءت الاحاديث ناطقة بهذه الخشية وهذا الاجلال. فقد جاء في الحديث ان الله تعالى اذا تكلم بالوحى اخذت السماء رعدا - [00:11:15](#)

واعتبرت الملائكة غشية خروا غشيا بسماع كلام رب كانوا هو سلسلة على صفوان ثم يكون اول من يفيق ويرفع رأسه جبريل يوحى الله تعالى اليه بما شاء فلا يمر على ملأ من الملائكة الا قالوا له ماذا قال ربكم - [00:11:36](#)

يقول جبريل قال الحق فتقول الملائكة قال الحق وهذا هو معنى قول الله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير مساكنهم السماوات - [00:11:58](#)

بthem الله تعالى في السماوات حتى قال النبي صلي الله عليه وسلم اطت السماء وحق لها ان تعص هو الصوت الذي يسمع من الرحل الذي يوضع على ظهر الجمل او الدابة اذا تقل عليه الراكب - [00:12:16](#)

ويسمع له صوت يسمى الطيب فقال النبي صلي الله عليه وسلم اطت السماء وحق لها ان تتط ما فيها موضع اربعة اصابع الا وملك قائم او ساجد او راكع لله تعالى - [00:12:36](#)

والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيرتم كثيرا. ولما تلذذتم بالنساء على الفرش ولخرجتم الى الصعدات. تجأرون الى الله تعالى قال ابو ذر راوي الحديث وددت لو اني شجرة تعض - [00:12:52](#)

قطع وينتهي امرها تأثرا بهذا الحديث الله تعالى خلقهم من نور فهذه مادة خلقهم واعطاهم الله تعالى القابلية للانقياد لطاعته والقوة على تنفيذ امره فهم لا يكترون عن عبادته ولا يستحسرون - [00:13:09](#)

لا يستكرون فهم اذا منقادون. ولا يستحسرون يعني لا يضعفون وينقطعون يسبحون الليل والنهار لا يفترون. فهم في زجل من التسبيح دائم لا ينقطع اه من خصائص الملائكة انهم عالم غيبي فالاصل ان لا نراهم - [00:13:30](#)

الاصل ان لا نراهم حتى ان المشركين طالبوا برؤيتهم. فقال الله لهم يوم يرون الملائكة لا بشري يومئذ للمجرمين. ويقولون حربا محجورا لانه اذا توفتهم الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم لكن ربما - [00:13:50](#)

اه اطلع الله تعالى بعض عباده على ملائكته اما بصورتهم التي خلقهم الله عليها فلا نعلم في هذا الا رؤية النبي صلي الله عليه وسلم لجبريل عليه السلام من من السماء له ستمائة جناح قد سد الافق - [00:14:09](#)

رأه النبي صلي الله عليه وسلم مرتين مرة باجياد في مكة ومرة عند سدرة المنتهى ولقد رأه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى رأه على الصفة التي خلقها الله تعالى عليها - [00:14:31](#)

والله تعالى نوع ملائكته في الخلقة فقال الحمد لله فاطر السماوات والارض جاعل الملائكة رسلا اولى اجنحة مثنى وثلاثة ورباع يزيد في الخلق ما يشاء حتى بلغ جبريل ستمائة جناح اه وانما - [00:14:47](#)

يرى الملائكة لبعض الناس متمثلين بصورة بشرية وضرب الشيخ لذلك امثلة من اوضحها اه تمثل جبريل مريم اذ انتبذت من اهلها مكانا شرقيا فاتخذت من دونهم حجابا فارسلنا اليها روحنا. فتمثل لها بشرا سويا - [00:15:09](#)

ومن ذلك ايضا آمجيء جبريل الى النبي صلي الله عليه وسلم في الحديث المشهور الذي نذكره دوما على صورة رجل اه لا شديد بياض الشعر الشديد بياض شديد سواد الشعر شديد بياض الثياب لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه احد - [00:15:31](#)

وذلك لكي يستلتفت انتباها آ الصحابة لما يلقى كان ذلك الحديث العظيم حديث جبريل الذي يمثل الدين كله ومن شواهد ذلك انه كان يأتي النبي صلي الله عليه وسلم على صورة - [00:15:51](#)

لحية الكلب وكان رجلا وسيما قسيما فيكلم النبي صلي الله عليه وسلم ومن شواهد تمثل الملائكة لبني ادم اه مجئهم لابراهيم ثم لوط على صفة شبان سباح الوجوه اه وايضا من شواهد ذلك ما اخبر به النبي صلي الله عليه وسلم في قصة الاقرع والاعمى والابرص حينما ارسل اليهم ملكا - [00:16:08](#)

يكلمهم يختبرهم واخبار النبي صلي الله عليه وسلم بان رجلا خرج لزيارة اخيه فبعث الله على مدرجته ملكا وهكذا فمثل هذا له شواهد عده لكن ليس لاحد ان يدعى انه رأى ملكا - [00:16:34](#)

او يتوجه ويقول والله ربما كان اللي انا شفت ملك هذه مجرد اوهام لا يعول عليها ولا يجوز الصيرورة اليها. وهذه تکثر في مخاريق الصوفية ودعواهـم الكرامـات وغير ذلك فهـذا لا يجوز القـول به الا بـعلم. اما مجرد الاوهـام والظنـون والتهـيـات وغير ذلك فلا -

00:16:57

اـه اذا هـذا ما يـتعلق بـحقيقة الملـائـكة ثم اـنتقل الى جـانـب اـخـر وـهـو ما يـتعلق باـعـمالـهم اـحـسن اللهـ اليـك وـنـؤـمن باـنـ للـملـائـكة اـعـمـالـاـ كـلـفـواـ بـهـا فـمـنـهـم جـبـرـيلـ المـوـكـلـ بـالـوـحـيـ يـنـزـلـ بـهـ منـعـنـدـ اللهـ عـلـىـ مـنـ يـشـاءـ 00:17:24

ـمـنـ اـنـبـيـائـهـ وـرـسـلـهـ. وـمـنـهـمـ مـيـكـائـيلـ المـوـكـلـ بـالـمـطـرـ وـالـنـبـاتـ. وـمـنـهـمـ اـسـرـافـيلـ المـوـكـلـ بـالـنـفـخـ فـيـ الصـورـ حـيـنـ الصـعـقـ وـالـنـشـورـ. وـهـؤـلـاءـ

ـالـثـلـاثـةـ هـمـ سـادـةـ الـمـلـائـكةـ جـبـرـائـيلـ وـمـيـكـائـيلـ وـاسـرـافـيلـ وـانـمـاـ كـانـواـ سـادـةـ الـمـلـائـكةـ لـانـ وـظـائـفـهـمـ تـتـعـلـقـ بـالـحـيـاـ 00:17:45

ـفـوـظـيـفـةـ جـبـرـيلـ تـتـعـلـقـ بـحـيـاـ الـقـلـوبـ. لـانـ يـنـزـلـ بـالـوـحـيـ الـذـيـ بـهـ حـيـاـ الـقـلـوبـ وـكـذـلـكـ اوـحـيـنـاـ اليـكـ رـوـحـاـ مـنـ اـمـرـنـاـ الـوـحـيـ يـرـوحـ تـحـيـاـ بـهـ

ـالـقـلـوبـ وـمـيـكـائـيلـ مـوـكـلـ بـحـيـاـ الـأـرـضـ وـالـنـبـاتـ. لـانـهـ الـذـيـ يـنـزـلـ بـالـقـطـرـ مـنـ السـمـاءـ 00:18:09

ـوـاسـرـافـيلـ مـوـكـلـ بـحـيـاـ الـأـبـدـانـ لـانـهـ يـنـفـخـ فـيـ الصـورـ فـتـرـجـعـ كـلـ رـوـحـ إـلـىـ الـبـدـنـ الـذـيـ كـانـ تـعـمـرـهـ فـيـ الـدـنـيـاـ وـكـانـ هـؤـلـاءـ الـثـلـاثـةـ هـمـ سـادـةـ

ـالـمـلـائـكةـ وـقـدـ ذـكـرـ اللـهـ جـبـرـائـيلـ وـمـيـكـائـيلـ فـيـ كـتـابـهـ فـيـ سـوـرـةـ الـبـرـةـ 00:18:30

ـمـنـ كـانـ عـدـواـ لـهـ وـمـلـائـكـتـهـ وـجـبـرـيلـ وـمـيـكـالـ وـذـكـرـ آـ اـسـرـافـيلـ فـيـ آـ غـيـرـ ذـكـرـ مـنـ الـأـحـادـيـثـ ثـمـ قـالـ اـحـسـنـ اللـهـ اليـكـ. وـمـنـهـمـ مـلـكـ الـمـوـتـ

ـالـمـوـكـلـ بـقـبـضـ الـأـرـوـاحـ. وـمـنـهـمـ اـسـرـافـيلـ المـوـكـلـ بـالـنـفـخـ فـيـ الصـورـ حـيـنـ الصـعـقـ 00:18:48

ـوـالـنـشـورـ وـمـنـهـمـ مـلـكـ الـمـوـتـ المـوـكـلـ بـقـبـضـ الـأـرـوـاحـ عـنـ الـمـوـتـ. وـمـنـهـمـ مـلـكـ الـجـبـالـ المـوـكـلـ بـهـاـ. وـمـنـهـمـ مـالـكـ خـازـنـ النـارـ. وـمـنـهـمـ مـلـائـكةـ

ـمـوـكـلـوـنـ بـالـاجـنـةـ فـيـ الـأـرـاحـمـ. وـاـخـرـوـنـ مـوـكـلـوـنـ بـحـفـظـ بـنـيـ اـدـمـ اـخـرـوـنـ مـوـكـلـوـنـ بـكـتـابـةـ اـعـمـالـهـمـ. لـكـلـ شـخـصـ مـلـكـانـ عـنـ الـيـمـينـ وـعـنـ

ـالـشـمـالـ قـعـيـدـ. مـاـ 00:19:09

ـوـاـخـرـوـنـ مـوـكـلـوـنـ بـسـؤـالـ الـمـيـتـ بـعـدـ الـاـنـتـهـاءـ مـنـ تـسـلـيـمـهـ إـلـىـ مـثـوـاهـ. يـأـتـيـهـ مـلـكـانـ يـسـأـلـانـهـ عـنـ رـبـهـ وـدـيـنـهـ وـنـبـيـهـ فـيـثـبـتـ اللـهـ الـذـيـ اـمـنـواـ

ـبـالـقـوـلـ الثـابـتـ فـيـ الـحـيـاـةـ الـدـنـيـاـ وـفـيـ الـاـخـرـةـ. وـيـضـلـ وـيـفـعـلـ اللـهـ مـاـ يـشـاءـ. وـمـنـهـمـ الـمـلـائـكـةـ

ـمـوـكـلـوـنـ باـهـلـ الـجـنـةـ. يـدـخـلـوـنـ 00:19:39

ـسـلـامـ عـلـيـكـمـ بـمـاـ صـبـرـتـمـ. فـنـعـمـ عـقـبـيـ الدـارـ. وـقـدـ اـخـبـرـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ الـبـيـتـ الـمـعـمـورـ فـيـ السـمـاءـ يـدـخـلـهـ. وـفـيـ رـوـاـيـةـ يـصـلـيـ

ـفـيـهـ كـلـ يـوـمـ سـبـعـوـنـ الـفـ مـلـكـ ثـمـ لـاـ يـعـودـوـنـ الـيـهـ اـخـرـ مـاـ عـلـيـهـمـ. اـذـ يـتـبـيـنـ بـهـذـاـ انـ الـمـلـائـكـةـ 00:20:15

ـيـكـتـنـفـونـ حـيـاـةـ النـاسـ فـيـ جـمـيعـ تـقـلـيـاتـهـمـ وـاـحـوـلـهـمـ وـاـنـ اللـهـ تـعـالـىـ اـسـنـدـ اـيـهـمـ مـهـامـ مـتـعـدـدـةـ تـتـعـلـقـ بـالـاـدـمـيـنـ وـهـنـاكـ مـهـامـ لـاـ نـعـلـمـهـاـ لـكـنـ

ـالـوـظـيـفـةـ الـعـامـةـ الـمـشـتـرـكـةـ بـيـنـ مـلـائـكـةـ الـرـحـمـنـ هـيـ عـبـادـةـ وـالـتـسـبـيـحـ 00:20:45

ـوـاـنـاـ لـنـحـنـ الـصـافـونـ وـاـنـاـ لـنـحـنـ الـمـسـبـحـوـنـ يـسـبـحـوـنـ الـلـيـلـ وـالـنـهـارـ لـاـ يـفـتـرـوـنـ. فـوـظـيـفـتـهـمـ الـمـشـتـرـكـةـ هـيـ عـبـادـةـ اللـهـ وـتـسـبـيـحـهـ لـكـنـ يـسـنـ

ـالـلـهـ تـعـالـىـ اـلـىـ طـوـافـهـ مـنـ الـمـلـائـكـةـ اوـ اـلـىـ اـفـرـادـ مـنـ الـمـلـائـكـةـ مـهـامـ خـاصـةـ فـمـنـ ذـكـرـ مـلـكـ الـمـوـتـ الـذـيـ يـسـمـيـهـ الـعـامـةـ 00:21:06

ـوـهـذـاـ لـمـ يـثـبـتـ فـيـ الـكـتـابـ وـلـاـ فـيـ السـنـةـ تـسـمـيـتـهـ بـعـزـرـائـيلـ وـانـمـاـ سـمـاهـ اللـهـ مـلـكـ الـمـوـتـ. فـقـالـ قـلـ يـتـوـفـاـكـمـ مـلـكـ الـمـوـتـ الـذـيـ وـكـلـ بـكـمـ

ـوـكـذـلـكـ اـيـضـاـ مـلـكـ الـجـبـالـ الـذـيـ اـتـيـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـعـ جـبـرـيلـ حـيـنـ آـ رـدـهـ قـوـمـهـ وـاـذـوـهـ اـذـيـ بـلـيـغـ 00:21:30

ـفـقـالـ هـذـاـ مـلـكـ الـجـبـالـ يـسـلـمـ عـلـيـكـ فـسـلـمـ عـلـيـهـ وـقـالـ اـنـ شـئـتـ اـطـبـقـتـ عـلـيـهـمـ الـأـخـشـبـيـنـ وـهـمـاـ الـجـبـالـ الـمـحـيـطـاـنـ بـمـكـةـ اـهـ جـبـلـ اـبـيـ قـبـيـسـ

ـوـجـبـ قـعـيـقـعـانـ وـقـالـ لـاـ لـعـلـ اللـهـ اـنـ يـخـرـجـ مـنـ اـصـلـاـبـهـمـ مـنـ يـعـدـ اللـهـ لـاـ يـشـرـكـ بـهـ شـيـئـاـ 00:21:53

ـوـمـالـكـ الـذـيـ ذـكـرـهـ اللـهـ فـيـ كـتـابـهـ وـنـادـوـنـاـ يـاـ مـاـ لـكـ لـيـقـضـيـ عـلـيـنـاـ رـيـكـ قـالـ اـنـكـ مـاـكـثـوـنـ وـكـذـلـكـ مـلـكـ الـذـيـ يـتـسـوـرـ عـلـىـ الـجـنـيـنـ فـيـ رـحـمـ

ـاـمـهـ فـاـذـاـ مـضـىـ عـلـيـهـ آـ اـرـبـعـةـ اـشـهـرـ 00:22:12

ـبـعـثـ اللـهـ اـلـيـهـ مـلـكـ فـنـفـخـ فـيـهـ الـرـوـحـ وـاـمـرـ بـكـتـفـ اـرـبـعـ كـلـمـاتـ بـكـتـفـ رـزـقـهـ وـاجـلـهـ وـعـمـلـهـ وـشـقـيـ اوـ سـعـيـدـ وـكـذـلـكـ اـيـضـاـ الـمـعـقـبـاتـ وـهـمـ

ـالـذـينـ قـالـ اللـهـ عـنـهـمـ لـهـ مـعـقـبـاتـ مـنـ بـيـنـ يـدـيـهـ وـمـنـ خـلـفـهـ يـحـفـظـوـنـهـ مـنـ اـمـرـ اللـهـ. اـيـ انـهـمـ بـمـنـزـلـةـ الـحـرـسـ بـيـنـ يـدـيـ 00:22:31

ـوـمـنـ وـرـائـهـ يـمـنـعـونـهـ مـاـ يـعـرـضـ لـهـ مـاـ لـمـ يـكـتـبـهـ اللـهـ عـلـيـهـ وـمـلـائـكـةـ مـوـكـلـوـنـ باـحـصـاءـ مـاـ يـصـدـرـ مـنـ الـأـنـسـانـ مـنـ قـوـلـ اوـ عـمـلـ مـاـ يـلـفـظـ مـنـ

ـقـوـلـ الـلـادـيـهـ رـقـيـبـ عـتـيدـ 00:22:56

ـوـرـقـيـبـ عـتـيدـ وـصـفـ وـلـيـسـ اـسـمـ يـعـنـيـ لـيـسـ آـ رـقـيـبـ اـسـمـ لـمـاـلـكـ وـعـتـيدـ اـسـمـ لـمـلـكـ لـاـ وـانـمـاـ هـوـ وـصـفـ لـهـمـاـ ايـ انـ ذـكـرـ الـمـلـكـ يـرـقـبـهـ وـيـعـتـدـ

بما يصدر منه عتب و كذلك ايضا الملائكة الذين يقبضون روحه مع ملك الموت والذين والملكان اللذان - 00:23:11

اديسائلانه في قبره وقد ورد تسميتها بمنكر ونکير في حديث حسن بعض اهل العلم وكذلك الملائكة الذين يتولون اكرام المؤمنين في الجنة والملائكة يدخلون عليهم من كل باب عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار. بل وقبل ذلك يتنزلون عليهم ساعه الاحضار. ان الذين قالوا ربنا الله - 00:23:39

ثم استقاموا تنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا. فهم يبشرونهم وكذلك ايضا من يكونون موكلين بعذاب اهل النار. وبالجملة فملائكة الرحمن لهم مهام متعددة يصعب احصاؤها مثلا نصرة المؤمنين في القتال. اذ يوحى رب الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين امنوا. سالقي في قلوب الذين - 00:24:07

كفروا الرعب فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان تقاتلوا مع المسلمين يوم بدر وبسطه هذا يطول. فالمعنى ان الملائكة تكتنف حياة ابن ادم اه في جميع جوانبها لهذا كان الايمان بالملائكة من اهم اركان الايمان - 00:24:33

وهو داخل في الايمان بالغيب عالم غيبي وجملة ما يتضمنه الايمان بالملائكة تحصر في اربعة امور الامر الاول الايمان وجودهم وانهم عالم غيبي حقيقي. وليسوا قوى معنوية كما ادعى بعض الزنادقة - 00:24:55

بعض الزنادقة يقول هما القوة المعنوية او هم قوى الخير الموجودة والمبثوثة في الكون مثل حبوب اللقاح والبكتيريا النافعة وغير ذلك بهذا بعض زنادقة العصر الحق ان الملائكة والحق ان الملائكة الكرام - 00:25:16

خلق حقيقي خلقهم الله من نور اه الامر الثاني هو الايمان بمن علمنا اسمه منهم باسمه ومن لم نعلم اسمه فاننا نؤمن به اجمالا ولا نكاد نعلم من اسماء الملائكة الا نحو عشرة - 00:25:40

جبرائيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت وهاروت وماروت وملك وورد في بعض الاحاديث رضوان خازن الجنة ومنكر ونکير واما عامة الملائكة وهم كثيرون لا يحصيهم الا الله فلا نعلمهم الم يقل الله وما يعلم جنود رب الا هو - 00:25:57

الم يقل النبي صلى الله عليه وسلم ما فيها موضع اربعة اصابع الا وملك ساجد او قائم لله تعالى وايضا حديث البيت المعمور الذي هو الكعبة السماوية فان البيت المعمور هو الكعبة السماوية حيال الكعبة الارضية حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم لو خر على الكعبة - 00:26:21

فيدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه اخر ما عليهم يعني ما تأثيرهم التوبة مرة اخرى ما اكثربهم عليهم صلوات الله وسلامه والامر الثالث الايمان بما علمنا من صفاتهم - 00:26:42

وقد وصف الله لنا الملائكة فقال اولي اجنحة مثنى وثلاث وربع وليس لاحد ان يكيف صفة الملائكة لانهم عالم غيبي فلا يرسم الملائكة كما تفعل النصارى في كنائسهم يرسمون الملائكة انجرز كما يقولون بصفتي اه طيور لهم اجنحة - 00:27:01

وبصفتي كأنما هم آآ يعني اطفال او نحو هذا هذا خيال فاسد لا دليل عليه فالملائكة خلق عظيم خلق عظيم هائل والاصل فيهم الحسن والجمال الاصل فيهما الحسن والجمال لهذا قالت النسوة في قصة يوسف ما هذا بشر ان هذا الا - 00:27:22

ملك كريم لانه قد استقر في الفطر ان الملك جميل. فاذا اريد ان يمثل بالحسن والجمال يقول ملك. ملائكة هكذا استقرت الفطر كما انه استقر في الفطر ان الشياطين خلق قبيح - 00:27:45

كأنه رؤوس الشياطين. مع ان احدا لم يرى الشياطين فظلا عن رؤوسها لكن استقرت الفطر انهم خلق قبيح ثم الامر الرابع الايمان بما علمنا من اعمالهم وهي التي ذكر المؤلف رحمه الله طرفا منها - 00:28:03

بها يات الايمان بالملائكة الكرام. وتنتقل بعده الى الايمان بالكتب. نعم. احسن الله اليك قال رحمه الله فصل ونؤمن بان الله تعالى انزل على رسليه كتابا حجة على العالمين. وما حجت - 00:28:22

للعاملين يعلموهم بها الحكمة ويزكونهم ونؤمن بان الله تعالى انزل مع كل رسول كتابا. لقوله تعالى لقد ارسلنا رسليا بالبينة وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس نعم هذا هو الركن الثالث من اركان الايمان وهو - 00:28:41

الايمان بالكتب ومرة اخرى كثير من المسلمين لا يولي هذا الركن ما يستحقه من الايمان والتبيين والعلم عندهم معلومات اه عامة حول

هذا. لكن ما كان الله تعالى ليجعله من اصول الايمان الا وهو حقيق بان - 00:29:07

يعلم وان يعرق وان يدرك ما يترب على الايمان به علينا ان نعلم معاشر المؤمنين والمؤمنات بان من كمال حكمة الله ورحمته بعباده انه انزل كتابا لم؟ لان الرسول بشر يموت - 00:29:27

ولابد ان يبقى للناس وثيقة ومستند ومرجع يرجعون اليه فكانت هذه الكتب التي آآ انزلها الله تعالى على انبيائه وافادنا المؤلف رحمه الله بانه ما من نبي الا وانزل الله معه كتابا - 00:29:46

بدليل قوله ولقد ارسلنا لقد ارسلنا رسالنا بالبيانات. والبيانات هي الايات والمعجزات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط دل ذلك على ان انبياء الله يأتون بكتب تكون حجة آآ على العالمين ومحجة للعاملين. وما الفرق بين الحجة والمحجة - 00:30:06

الحجۃ هي الدلیل والمحجة هي الطریق یعنی التی یسار علیه ثم قال ونؤمن ونعلم من هذه الكتب التوراة التي انزلها الله تعالى على موسی صلی الله علیه وسلم. وهي - 00:30:34

اعظم كتببني اسرائيل فيها هدى ونور. يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والاحبار بما استحفظوا بما استحفظوا من كتاب الله و كانوا عليه شهداء. نعم شرع الشیخ رحمة الله - 00:30:54

الله في ذکری اه ما نعلم من كتب الله تعالى فابتدا باقدمها وهو وهي التوراة والتوراة هي اعظم كتببني اسرائيل وقد مجدها الله تعالى في القرآن العظيم واعاد ذکرها وثبتت به في غير ما موضع - 00:31:14

فقال الله سبحانه وتعالى الف لام ميم الله لا الله لا هو الحي القيوم انزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وانزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس التوراة هي الكتاب الذي انزله الله تعالى على موسی - 00:31:33

كتبه سبحانه بيمينه اودعه الالواح واعطاه لموسى عليه السلام وقال سبحانه وتعالى انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانية والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله و كانوا عليه شهداء - 00:31:53

التوراة هي اعظم واجل كتببني اسرائيل ولم تزل بين ايديهم الا انه دخلها التحریف كما نعلم غير انها بجملتها كانت باقية موجودة الى زمن النبي صلی الله علیه وسلم مع طرق التحریف عليها - 00:32:18

ومما يدل على وجودها انه زنا رجل من يهود في المدينة بيهودية فتنادى اليهود اه وقالوا هذانبي بعث بالتحفیف. فلو انا اتيناه فاتوا النبي صلی الله علیه وسلم يحکمون اليه فقال لهم ائتوا بالتوراة فاتلواها ان كنتم صادقين - 00:32:36

وواعدهم في بيت فاتوا بالتوراة يحملونها على بغل لان كبيرة وكان النبي صلی الله علیه وسلم جالسا على وسادة فلما دخل بها نزع النبي صلی الله علیه وسلم الوسادة ووضعها ووضع التوراة فوقها وقال امنت بك وبمن انزلك - 00:32:57

ثم امر القارئ ان يقرأ فلما وصل القارئ الموضع الذي فيه ذکر ایة الرجم وضع عليه اصبعه. وقرأ ما قبله وما بعده كان في القوم اه عبد الله بن سلام - 00:33:18

آآ رضي الله عنه فقال ارفع يدك او اصبعك فاذا ایة الرجم فامر النبي صلی الله علیه وسلم بهما فرجما وقد وقع التحریف في الفاظ التوراة ولكن اعظم التحریف في التوراة هو في التأویل - 00:33:35

التأویل يعني بصرفها عن مرادها فوجد عندهم ما يسمی اه بالمشنة وهي نوع من القراءة التفسیرية والجمارة ثم تألف من المشنة والجمارة ما يسمونه التلمود. صاروا يعظمون التلمود اعظم من تعظیمهم للتوراة - 00:33:52

وابين موقع التوراة الان فيما يسمیه يهود العهد القديم بين يدي يهود كتاب اسمه العهد القديم او هکذا يسمیه النصاری على الاقل يؤمن به اليهود والنصاری معا العهد القديم هذا الاسفار الخمسة الاولی من العهد القديم - 00:34:14

هي التي ینسب الى موسی عليه السلام وهي سفر التکوین وسفر الخروج وسفر العدد وسفر اللاویین وسفر الثنیة خمسة اسفار تنسب الى موسی عليه السلام. فيها ذکر خلق ادم واسکانه الجنة واخراجه منها - 00:34:34

ذکر اه نوح والطوفان وذکر ابراهیم ویوسف وما نجده في كتابنا من حيث الجملة. ذکر موسی فبعد ذلك في سفر الخروج واغراق فرعون وغير ذلك. مع آآ وضوح اثر التحریف في کثیر من الموارد - 00:34:57

هي التوراة التي بين ايديهم واما بقية العهد القديم فهي عبارة عن اسفار الانبياء آآ انبياءبني اسرائيل مضموما اليها بعض الاسفار  
الادبية كما يقال تتضمن قصائد واناشيد وغير ذلك - 00:35:16

هذه بجمالها هي ما ما يتعلق بالحديث عن التوراة ثم قال احسن الله اليك الانجيل الذي انزله الله تعالى على عيسى صلى الله عليه  
 وسلم وهو مصدق للتوراة ومتهم لها - 00:35:35

واتيناه الانجيل فيه هدى ونور ومصدقا لما بين يديه ولا حل لكم والذي حرم عليكم. نعم الانجيل هو الكتاب الذي انزله الله تعالى على  
 عيسى عليه السلام ويقال ان معنى الانجيل البشارة. والله اعلم - 00:35:52

الكتاب الذي انزله الله تعالى على عيسى عليه السلام ايضا قد عظمه ربنا وفخمه في في القرآن في مواضع عده يقرنه بالتوراة وقالت  
 في سورة المائدة وقفينا على اثارهم بعيسى ابن مريم مصدقا لما بين يديه من التوراة. يعني مصدقا لاخبارها - 00:36:21

مصدقا لما بين يديه من التوراة واتيناه الانجيل فيه هدى ونور ومصدقا لما بين يديه من التوراة يعني بمعنى انه ليس لكن متهم  
 ومكمل وهدى وموعظة للمتقين. اذا صفة انجيل عيسى عليه السلام انها تغلب عليه الهدایات والمواعظ - 00:36:45

ونحو ذلك. اما من حيث الاحكام فهو يعمل بشريعة التوراة التي يسمونها الناموس. فقال عيسى كما في مروياتهم ما جئت  
 لابطل الناموس الا ان انجيل عيسى عليه السلام يكاد ان يكون فقد - 00:37:08

وذلك ان النصارى تعرضوا لاضطهاد من الرومان وشایة من اليهود مدة ثلاثة قرون تقريبا حتى جاء آآ احد اباطرة الرومان وهو  
 قسطنطين بعد مضي آآ ثلاثة سنه على رفع المسيح عليه السلام - 00:37:28

فرفع الاضطهاد والاحكام العرفية عن النصارى فخرجوا من من يعني تخفيهم ووجدوا بين ايديهم نسخا متعددة من الانجيل قيل تبلغ  
 ثلاث مئة ليس بينها تطابق ووجدوا انفسهم قد ضلوا وذهبوا مذاهب شتى هؤلاء اسطورية وهؤلاء ملكيين وهؤلاء كذا يعني -  
00:37:50

فرقا شتى فجمعهم قسطنطين في نيقايا مدينة تركية عام ثلاث مئة وخمسة وعشرين للميلاد اه جمعهم وجمع اساقفتهم وامرهم ان  
 يجتمعوا على عقيدة واحدة وان انجيلا واحدا فاختلفوا فيما بينهم ايماء اختلاف - 00:38:17

وكان آآ احد هذه الاتجاهات اتباع بولس الذي دخل في دين المسيح ليفسده ووجد قسطنطين ان مذهب بولس قريب من وثنية  
 الرومان. فايده ونصره مع انهم كانوا قلة. في ذلك المجمع - 00:38:43

ايد اتجاه البوليسين وتم وضع اه ما يسمونه بالعقيدة النقاوية التي تتضمن ذكرى التثليث والوهية المسيح وحلول الرب فيه وغير  
 ذلك يسمونها الامانة الكبرى ويسميه ابن كثير رحمة الله الخيانة الحقيرة - 00:39:02

تضمنته من الكفر بالله وجميع نصارى الارض كلهم على هذه العقيدة سواء كانوا كاثوليك او بروتستانت او ارثوذكس او انجليكان او  
 غير ذلك من طوائف النصارى المتعددة كلهم على هذه العقيدة. عقيدة التثليث لا تظنون ان فيهم موحدين بالمعنى الذي نفهم. نعم  
 يوجد كنائس يسمونها يوني تيريان يعني - 00:39:27

كنائس موحدين ليس لكن ليس التوحيد الذي نعرفه في في دين الله هم جميعا يعتقدون بحلول الرب سبحانه وتعالى في جسد  
 المسيح وان المسيح صلب وانه تحمل خطايابني ادم فصلب على الخشبة - 00:39:54

ويقولون كلاما مضطربا لا يكاد يفهم. في حقيقة الربوبية والالوهية وايا كان فالقصد ان انجيل عيسى عليه السلام نفسه نفس  
 الانجيل فقد وانتم اه المجتمعون او انتخب البوليسين اربعة انجيل اعتمدوها وهي انجيل متى - 00:40:11  
 وانجيل لوقا وانجيل مرقص وانجيل يوحنا هذه هي الانجيل المعتمدة عندهم واما ما يسمونه بالعهد الجديد الذي يؤمن به النصارى  
 فانه يضم هذه الانجيل الاربعة التي طردناها انفا وبينها اختلاف - 00:40:40

وشيء يسمونه اعمال الرسل كتبه لوقا ثم بعد ذلك رسائل متعددة لبطرس ويعقوب بولص. ورسائل بولس هي التي طفت على  
 عقيدتهم وافسستها ثم يختتمونها برواية يوحنا هذا يسمونه العهد الجديد - 00:40:59

ومجموع العهد القديم والعهد الجديد يسميه النصارى الكتاب المقدس تسمعون بهذه اللقطة كثيرا الكتاب المقدس اذا قيل الكتاب

القدس فانه يعني العهد القديم والعهد الجديد معا ويعنى به النصارى على اختلاف طبعا بينهم في عد الاسفار - 00:41:21

طيب هذه الماحه يعني الى كتبهم ثم ذكر الزبور الذي اتاه الله تعالى داود صلى الله عليه وسلم. قال تعالى واتينا داود زبورا. وain

موضعه لعل بقاياه هي الموجودة في فيما يسمونه الاسفار الادبية او الذين الذي يسمونه المزامير وهي جزء من - 00:41:44

العهد القديم. نعم احسن الله اليك صحف ابراهيم وموسى عليهما الصلاة والسلام. نعم لقول الله تعالى ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى فعلمنا بان لابراهيم صحف لكن قطعا لا يوجد لها اثر. واما صحف موسى فربما كانت هي التوراة وربما كانت

شيئا - 00:42:07

زائدا عن ذلك ثم قال احسن الله اليك. القرآن العظيم الذي انزله الله على نبيه محمد خاتم النبيين. هدى للناس وبيانات من الهدى

والفرقان. فكان مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه. فنسخ الله - 00:42:32

جميع الكتب السابقة. وتکفل بحفظه عن عبى العابثين وزبغ المحرفين. انا نحن نزلنا الذکر وانا له لحافظون. لانه سيبقى حجة على

الخلق اجمعين الى يوم القيمة. اما الكتب السابقة فانها مؤقتة بامد ينتهي بنزول ما ينسخها. ويبين ما حصل فيها من تحريف وتغيير.

ولهذا - 00:42:54

ما لم تكن معصومة منه فقد وقع فيها التحريف والزيادة والنقص. نعم هذا اعظم كتب الله القرآن العظيم الذي امتن الله تعالى به علينا

وجعله حاويا لكل ما نحتاج اليه الى يوم القيمة - 00:43:24

ذكر الله تعالى هذه الكتب مرتبة في سورة المائدة. فقال اولا انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور. ثم قال ثانيا وقفينا على اثارهم بعيسي

ابن مريم مصدقا لما بين يديه من التوراة واتيناه الانجيل - 00:43:42

ثم قال ثالثا وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه فاحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم عما

جاءك من الحق لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن ليبلوكم فيما اتاكم فاستبقوا الخيرات الى -

00:43:58

الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون والحكم بينهم بما انزل الله. ولا تتبع اهواءهم. واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما

انزل الله اليك فان تولوا فاعلم ان ما يريده الله ان يعذبهم ببعض ذنبهم - 00:44:23

وان كثيرا من الناس لفاسقون. افحكم الجاهلية يبغون؟ ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون. هذا الكتاب كلام الله عز وجل القرآن

العظيم تکفل الله تعالى بحفظه جعله مصدقا لما بين يديه من الكتاب يعني مصدقا لاخباره الصحيحه التي لم تمتد اليها يد التحريف

ومهيمنا عليه - 00:44:41

مع انه لم يقل مهيمنا في حق الانجيل بالنسبة للتوراة. اما القرآن فقال ومهيمنا عليه يعني على الكتب السابقة. وما معنى اي حاكما

وشهادا ومؤتمنا وناسخا كل هذا من معاني مهيمن. فله الرقابة وله الهيمنة - 00:45:07

والنسخ على الكتب السابقة فهو الكتاب المعتمد والنسخة المعتمدة لكتب الله تعالى التي عفت على ما سبقها فيجب على كل مؤمن ان

يؤمن بالقرآن العظيم وان يحله منزلته التي يستحقها. واعظم اوصاف القرآن العظيم انه - 00:45:29

كلام الله كما تقدم معنا فان امتلاء قلبك بان القرآن كلام الله يجعل له منزلة عالية وقدسية وعصمة. ولهذا يحاول المخالفون منن

يدعون انهم آآ يدعون الى حوار الاديان وغير ذلك ان يطالبوا المسلمين بان - 00:45:52

ارفعوا قضية العصمة والقداسة. ويقولون تعاملوا مع القرآن على انه نص تاريخي. قابل للنقد التاريخي كما فعلنا نحن مع كتبنا خابوا

وخرسوا. لا والله ولا كرامة. فانهم فعلوا لهم بالنسبة لهم - 00:46:17

يعني رجال الاكل روس والكهنوت عندهم. اه اخضعوا النصوص الدينية عندهم. للنقد التاريخي ويقول كاتب سفر اشعيء فعل كذا

وكذا وكاتب فعل سفر كذا قدم واخر ولعله اخطأ يتعاملون معها على انها - 00:46:35

نصوص بشرية ومدونات شخصية ويطالبون المسلمين في مؤتمرات التقارب والاديان وغيرها ان يخضعوا القرآن للنقد التاريخي لانهم

يضيقون ذرعا بحمل من القرآن العظيم. لا يعني حق لا مرية فيه. كقول الله تعالى لقد كفر الذين قالوا - 00:46:54

ان الله هو المسيح ابن مريم. لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وکقول الله تعالى وما قتلوه وما صلبوه. ولكن شبه لهم يعلمون ان هذه يعني قضايا سيصطدمون بها في سبيل الوصول الى مقصودهم. وما مقصودهم؟ كما قال الله تعالى - [00:47:17](#)

ولن ترضي عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم هذا امر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بخطبة رشد قال قل يا اهل الكتاب تعالوا اذا نحن اصحاب المبادرة نحن الذين ندعوه [00:47:42](#)

قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم. الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله هذا كما يقال ميثاق شرف اذ ان قبلتم بهذا [00:48:00](#)

هذا هذا هو الحوار النافع المفيد. فان تولوا وابوا الا التثليث والشرك القول بالبنوة والتتجسد وغير ذلك من باطلهم فقولوا اشهدوا بانا مسلمون لا نكرهكم على شيء لكن نحن مسلمون. هذا ديننا وهذا معتقدنا وهذا معتقد الانبياء من قبلنا [00:48:19](#)

انبياء دينهم واحد. وان اختافت شرائعهم اه وبين رحمة الله بان الله سبحانه وتعالى قد تكفل في حفظ القرآن. انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون يختلف المسلمين على حرف واحد من كتاب الله تعالى [00:48:44](#)

حفظه الله وصانه وقال وانه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلقه تنزيل من حكيم حميد ما اعظم نعمة الله علينا بذلك!رأيتم لو لو كان بين المسلمين خلاف في القرآن كيف يكون حالهم [00:49:06](#)

اما الكتب السابقة فقد عبث بها اصحابها لان الله وكل حفظها اليهم تأملوا قول الله تعالى والريانيون والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله فهم قد استحفظوا على كتبهم وكل الله حفظها اليهم. اما القرآن فتكفل الله بحفظه [00:49:27](#)

انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. وسر ذلك كما نبه الشيخ رحمة الله انه لما كان القرآن باق الى يوم القيمة وهو خاتم الكتب كان لا بد ان يكون محفوظا لتنتم الحجة على الناس اجمعين [00:49:48](#)

اما الكتب السابقة فاستمعوا للآيات التالية يتبيّن لكم انها فعلا قد حرفت وغيّرت تفضيل. السلام عليك من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه فويل للذين يكتبون الكتاب بابيدهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا [00:50:06](#)

فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكتبون كل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس. يجعلونه قرطيس دون وتحفون كثيرا. وان منهم لفريقا يلون السننهم بالكتاب لتحسبوا من [00:50:31](#)

كتابي وما هو من الكتاب. ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون. ما كان لبشر ان يؤتى به الله الكتاب والحكم النبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله [00:50:59](#)

يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبيّن لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب. الى لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم. اذا هذه الآيات صريحة في ان القوم [00:51:29](#)

حرفوا الكلمة عن مواضعه. حرفوا الكلمة من بعد مواضعه. يكتبون الكتاب بابيدهم. ليشتروا به ثمنا قليلا ايضا يخفون كثيرا و يجعلونه قرطيس قرطيس مجرد قرطيس يبدونها للناس فهكذا طريقتهم مع كتب الله. بخلاف اهل الاسلام فانهم عظموه كتاب الله وصانوه واشتغلوا بتدبره وتفسيره [00:51:49](#)

ودعوا الى العمل به فشتان بيننا وبينهم ثم انتقل بعد ذلك الى الركن الرابع من اركان الایمان احسن الله اليك. قال رحمة الله تعالى فصل ونؤمن بان الله تعالى بعث الى الناس رسلا مبشرين ومنذرين [00:52:17](#)

الا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. وكان الله عزيزا حكيمانا ونؤمن بان اولهم نوح واخرهم محمد صلی الله عليهم وسلم اجمعين. انا اوحيانا اليك كما اوحيانا الى نوح والنبيين من بعده. ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن [00:52:37](#)

رسول الله وخاتم النبيين. وان افضلهم محمد ثم ابراهيم ثم موسى ثم نوح وعيسى ابن مريم. وهم المخصوصون في قوله تعالى واد اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى [00:53:06](#)

ابن مريم وخذنا منهم ميثاقا وريضا. نعم هذا الركن ركن عظيم. يدرك الناس اهميته وهو الایمان برسول الله تعالى ذلك ان الله سبحانه وتعالى من كمال رحمته بعباده وآل طفه بهم انه لم يكلهم الى مجرد عقولهم او فطرهم [00:53:26](#)

بل اقام عليهم الحجة الرسالية وقال فاما يأتينكم مني هدى ومن تبع هدای فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون هدى الله يتمثل بما يوحيه الى انبائه ورسله. قال تعالى مبينا - [00:53:51](#)

الحكمة من ارسال الرسل رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وكان الله عزيزا حكما قال ذلك بعد ان ذكر مسرا من من اه انباء الله تعالى فهم مبشرون بموعد الله - [00:54:10](#)

منذرون بوعيد الله لم ؟ لأن لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل سيقيم الله تعالى حجته على العالمين ببعثة الرسل الحجة الرسالية لا بد منها. قال تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا - [00:54:30](#)

فهؤلاء آرسل الله تعالى الله اعلم بعدهم قيل ان عدة ائبء مئة واربعة وعشرين الف. قيل ورد ذلك في حديث لكن فيه مقال. وان الرسل منهم ثلاثة وبضعة عشر - [00:54:52](#)

لكن المقطوع به ان الله تعالى ما ترك امة الا وبعث فيها رسولا قال الله تعالى وان من امة الا خلا فيها نذير وقال وقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - [00:55:09](#)

ما ودع الله احدا الا بعث فيه رسول علمناه او لم نعلمه لان الله تعالى قد قال منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم عليك لكن الله اعلمنا بان اولهم نوح - [00:55:28](#)

ما الدليل على ان اول الانبياء والمرسلين نوح قوله الله تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده والنبيين من بعده فهو اولهم وفي حديث الشفاعة انه اول الرسل ايضا - [00:55:45](#)

وذلك ان الناس يوم القيمة كما في حديث الشفاعة اذا اتوا ادم احالمهم على نوح وقال انه اول رسول ارسله الله سيأتونه بهذه الصفة وبذلك يتبيّن خطأ من قال انه كان قبل نوح ادريس وشيت - [00:56:03](#)

وغير ذلك كما يظهر في صورة شجرة الانبياء التي يتداولها الناس يجعلون قبل نوح ادريس وسيت وهذا مناف للایة والحديث اولهم نوح واخرهم وخاتمهم وافضلهم محمد صلى الله عليه وسلم. قال الله تعالى - [00:56:22](#)

ولكن رسول الله وخاتم النبيين ونبينا صلى الله عليه وسلم لا نبي بعده وبين نوح ومحمد صلى الله عليه وسلم جملة كبيرة من الانبياء. الا ان افضل الانبياء هم اولو العزم - [00:56:45](#)

واولو العزم يعني الذين صبروا لان الله قال فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل وهم خمسة ذكرهم الله تعالى مجتمعين في موضعين في كتابه في سورة الشورى شرع لكم من الدين ما وصى به نوح - [00:57:06](#)

والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تفرقوا فيه وفي سورة الاحزاب واد اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم واخذنا منهم ميثاق - [00:57:26](#)

غليظة وقد اشتغل العلماء في مسألة المفاضلة بين الانبياء اولا هل يجوز المفاضلة بين الانبياء ام لا نعم يجوز لان الله تعالى قال تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله واتينا عيسى ابن مريم البيانات وايدناه بروح القدس - [00:57:43](#)

فان قال قائل اليك صلى الله عليه وسلم قال لا تخروا بين الانبياء. يعني لا تقولوا فلان خير من فلان. لا تفضلوني على يونس ابن متى. وفي قصة اه وقال ذلك - [00:58:07](#)

الواقعة التي جرت لمسلم ويهودي اختلف فقال اليهودي هو الذي فضل موسى بن عمران على العالمين فلطمته المسلم وقال وعلى محمد يعني غضبا له. فارتفع اليهودي الى النبي صلى الله عليه وسلم فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن التفضيل - [00:58:22](#)

ما الجمع بين النصوص الجمع بينها ان يقال اما من حيث الحقيقة فنعم بينهم تفاضل بدليل قوله تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. وانما النهي ينصب على من جعل المفاضلة على سبيل المبالغة - [00:58:41](#)

مفاخرة والتنقص من المفضول وعيبه وذمه. هذا هو المنهي عنه الذي نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم فلا يليق وافضلهم محمد صلى الله عليه وسلم لقوله انا سيد ولادم ولا فخر - [00:58:59](#)

وانا حامل لواء الحمد يوم القيمة والنبيون تحت تحت راية يوم القيمة او تحت لواء ويليه بعد ذلك في الفضل ابراهيم عليه السلام

الذى امر الله نبىه باتباع ملته وهو خليل الرحمن. كما ان نبىنا صلى الله عليه وسلم خليل الرحمن - [00:59:17](#)

الخليلان هما افضل الانبياء اطلاقا ثم بعدهما موسى عليه السلام وذلك لعظيم فضله. ثم بعد ذلك اه نوح وعيسى اه يعني لعلهما في مرتبة واحدة هكذا قرر العلماء ثم قال بعد ذلك - [00:59:40](#)

ونعتقد ان شريعة محمد صلى الله عليه وسلم حاوية لفضائل شرائع هؤلاء الرسل المقصودين بالفضل لقوله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوح والذى اوحينا اليك وما به ابراهيم وموسى وعيسى - [01:00:03](#)

ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه ونؤمن بان جميع الرسل بشر نعم يعني هذا مما يجب اعتقاده تقطن له المؤلف رحمة الله وهو ان شريعة محمد صلى الله عليه وسلم متضمنة لكل ما في شرائع الانبياء المذكورين - [01:00:26](#)

سوى في الاية وهم الاربعة من فضائل ومزايا وهي ايضا مهيمنة عليها لهذا قال شرع لكم من الدين ما وصى به نوح والذى اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه. فقوله شرع لكم اذا معنى ذلك ان هذا - [01:00:51](#) قد تضمن كل ما في المشروعات السابقة وهو مكتمل المزايا والفضائل بحمد الله تعالى ونؤمن بان جميع الرسل بشر مخلوقون. ليس لهم من خصائص الربوبية شيء. قال الله تعالى عن نوح وهو اولهم ولا اقول لكم عندي خزائن الله ولا - [01:01:14](#) اعلم الغيب ولا اقول اني ملك. وامر الله تعالى محمدا وهو اخرهم ان يقول لا اقول كن عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك. وان يقول لا املك - [01:01:47](#)

لنفسى نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله. وان يقول اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا قل اني لن يجيرنى من الله احد ولن اجد من دونه ملتحدا هذا هو الواجب واعتقاده. وهو ان رسول الله - [01:02:07](#)

وهو ان رسول الله لا يملكون شيئا من الربوبية. ولا يستحقون شيئا من الالوهية. وانما هم مبلغون عن الله تعالى تجب طاعتهم واتباعهم واحترامهم. واما الغلو فيهم فلا وقد نهى عنه - [01:02:31](#)

اه فقد نهوا عنه جميرا واتضعوا لله رب العالمين. واعربوا بانهم لا يملكون لانفسهم ضرا ولا نفعا كيف بغيرهم الم يقل الله لنبيه ليس لك من الامر شيء ليس لك من الامر شيء - [01:02:48](#)

فهكذا يجب ان يعتقد المؤمن وقد قال صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما اطرت النصارى المسيح ابن مريم انما انا عبد الله فقولوا عبد الله ورسوله بهذا يتبيين ضلال من غلا فيه صلى الله عليه وسلم بدعة محبته وصار يدبر القصائد والمدائح في الموالد - [01:03:07](#)

عليه من الصفات ما لا ينبغي الا لرب العالمين. هذا خلاف ما امر الله به وخلاف ما امر به نبيه صلى الله عليه وسلم. فالواجب ان ننزلهم منازلهم ومراتبهم التي انزلهم الله تعالى اياها. فنقول عبد الله رسوله - [01:03:30](#)

ففي وصفه بالعبودية رد على اهل الغلو وفي وصفه بالرسالة رد على اهل الجفاء في وصفه بالعبودية رد على اهل الغلو وفي وصفه بالرسالة رد على اهل الجفاء ثم قال - [01:03:49](#)

ونؤمن بانهم عبيد من عباد الله اكرمهم الله تعالى بالرسالة ووصفهم بالعبودية في اعلى مقاماتهم وفي سياق الثناء عليهم. فقال في اولهم نوح ذريه من حملنا مع نوح انه كان - [01:04:06](#)

وقال الله تعالى في اخر محمد صلى الله عليه وسلم. تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا. وقال في رسول اخرين واذكر عبادنا ابراهيم واذكر عبدها داود ذا الایدي انه اواب - [01:04:26](#)

لداود سليمان نعم العبد انه اواب. وقال في عيسى ابن مريم ان والا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل. اذا الوصف بالعبودية ليحيى هو اشرف مقامات ابن ادم وكما ازداد العبد عبودية لله ازداد قدره عند ربها - [01:04:56](#)

كما سمعتم في الایات السابقات كيف يصف الله الخلص من عباده بوصف العبودية العبودية شرف لصاحبها اذا كانت مصروفة لله رب العالمين. ومما زادني شرفا وتيها وكتت باخصمي اطا الثريا - [01:05:25](#)

دخولني تحت قوله يا عبادي وان صيرت احمد لي نبيا. هذا هو الشرف الحقيقى وبه يتبيين ضلال زنادقة الصوفية الذين آآ خيل اليهم

ان مرتبة الولاية فوق مرتبة النبوة والرسالة - 01:05:45

حتى يقول قائلهم مقام النبوة في بربور فوق الرسول دون الولي. فقلبوا السلم رأسا على عقب وزعموا ان الولي منهم يبلغ مرتبة تسقط عنه التكاليف والعبادة ويزعمون ان هذا هو مردود قول الله واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. اي اذا وصلت الى مقام اليمين اليقين فقد سقطت عنك عنك - 01:06:02

ولا شك ان هذا كفر صراح لا يشك مسلم في في فمن زعم ان احدا من الناس تسقط عنه العبودية فقد كفر بالله العظيم وهذا ما يقول به زنادقة الصوفية والعياذ بالله - 01:06:30

يتبيّن ان اعبد الناس لربهم هما الخليلان محمد وابراهيم عليهما الصلاة والسلام. ثم من بعدهم من انباء الله ورسله والصالحين من عباده ثم قال احسن الله اليك. ونؤمن بان الله تعالى ختم الرسالات برسالة محمد صلى الله عليه وسلم. وارسل - 01:06:49

له الى جميع الناس لقوله تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميما الذي له ملك السماوات والارض لا الله هو يحيي ويميت فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون. نعم هذا اعلان - 01:07:12

العالمي قل يا ايها الناس هذا اعلان عالمي للناس جميما يتضمن انه ان رسالته صلى الله عليه وسلم لجميع الناس. بل للثقلين الانس والجن. امره ربها ان يدوّي بها قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميما - 01:07:39

الذى له ملك السماوات والارض لا الله الا هو يحيي ويميت. فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه ليس مجردا ايمان عام لا بد ان يرافقه اتباع قل ان كنتم - 01:08:01

تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله. واتبعوه لعلكم تهتدون ويتبيّن لكم معاشر طلبة العلم وطالباته ومن بلغ بطلان دعوى من يدعى ان لكل احد ان يتدين بما شاء وان جميع الطرق تؤدي الى الله كما يقول بعض زنادقة العصر. فيقولون لليهودي ان يتدين باليهودية وللنصرانية ان - 01:08:21

بالنصرانية يعني مرادهم ان هذا صحيح فرق بين ان نقرهم على ذلك ولا ننصرهم عليه ونقول لا اكره في الدين. وبين ان يقول قائل ان مسلكهم صواب وسائغ ويجوز لا يقول بهذا مسلم - 01:08:47

البته بل نقول كما قال الله اني رسول الله اليكم جميما. وما ارسلناك الا كافية للناس رسالته للثقلين الانس والجن وقال في صحيح مسلم فيما رواه عنه ابو هريرة رضي الله عنه قال والذى نفس محمد بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة - 01:09:05

يعني امة الدعوة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذى ارسلت به الا كان من اصحاب النار وكل من كان بعد محمد صلى الله عليه وسلم فهو مأمور ان يدخل في عقده - 01:09:28

وان يعتنق الاسلام وان يتبع محمدا صلى الله عليه وسلم فان ابى فهو من جملة الكافرين والذى نفس محمد بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذى ارسلت به الا - 01:09:45

كان من اصحاب النار وهذه القضية معاشر طلبة العلم من البديهيات التي لا يختلف عليها احد من اهل الاسلام. ولم يفه احد بخلافها بل لم يقل بها الا زنادقة الصوفية كابن عربى - 01:10:02

حينما انشد ابيات يقول فيها يقول لقد كنت قبل اليوم انكر صاحبى اذا لم يكن ديني الى دينه دانى فقد صار قلبي قابلا كل صورة فمرعى لغزلان ودير لرهبان والواح توراة - 01:10:18

كعبة طائف وانجيل رهبان ومصحف قرآن ادين بدين الحب انا توجهت. ركابه فالحب ديني وايماني اهذا دين الذي يسوى بين اليهودية والنصرانية والمجوسيّة هكذا حتى قال في بيت اخر عقد الخائق في الله عقائد - 01:10:36

وانا اعتقدت جميع ما اعتقدوه هذا كفر صريح لا ريب فيه لم يقل به الا الاتحادية اصحاب وحدة الوجود اما اهل الاسلام قاطبة فيعتقدون انه لا يسع احدا بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم الا ان يدين بدينه - 01:10:56

ثم قال السلام عليك. ونؤمن بان شريعته صلى الله عليه وسلم هي دين الاسلام الذي ارتضاه لعباده. وان الله تعالى لا يقبل من احد دينه من سواه لقوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام. وقوله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم - 01:11:17

نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. وقوله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا ان يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين ونرى ان من زعم اليوم دينا قائما مقبولا عند الله سوى دين اليهودية او النصرانية او غيرهما فهو كافر - [01:11:38](#)  
ثم ان كان اصله مسلما يستتاب. فان تاب والا قتل مرتدا. لانه مكذب للقرآن. نعم ارجو الانتباه اه اعلموا يرعاكم الله ان دين الله واحد ليس لله عدة اديان كما يتوهם البعض - [01:12:03](#)

بعض الناس يظن ان هناك ثلاثة اديان الاسلام واليهودية والنصرانية كلها اديان لله. هذا خطأ فظيع ليس لله الا دين واحد هو الاسلام. ان الدين عند الله الاسلام. الاسلام هو الدين الذي بعث الله به جميع انبائه ورسله - [01:12:21](#)  
استمعوا يقول الله عز وجل انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور. يحكم بها النبيون الذين اسلموه وكذلك ايضا قالت ملكة سباً واسلمت مع سليمان لله رب العالمين وكذا قال مؤمن الجن - [01:12:41](#)

هكذا قال مؤمن الجن وان من المسلمين ومن القاططون. فليس لله دين سوى دين الاسلام. لا ولكنه الاسلام بالمعنى العام الاسلام بالمعنى العام الذي بعث الله به جميع انبائه ورسله هو الاستسلام لله بالتوحيد. والانقياد له بالطاعة والخلوص من - [01:13:03](#)  
بهذا بعث الله جميع انبائه ورسله اذ قال له رب اسلم. قال اسلمت رب العالمين ووصى بها ابراهيم بنه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا يموتون الا وانتم مسلموه. هذا يعقوب ابو انباء بنى اسرائيل جميعا - [01:13:24](#)

ام تقولون ان ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسبط كانوا هودا او نصاري؟ قل انتم اعلم ام الله ما كان ابراهيم يهودي ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما المقصود يا كرام ان دين الله واحد هو الاسلام بالمعنى العام - [01:13:44](#)  
اما الاسلام بالمعنى الخاص فهو ما بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم من العقائد الصحيحة والشرائع العادلة والاخلاق القوية والاهداف الرفيعة صيفته آآ الاخيرة هي دين الاسلام بالمعنى الخاص. فان قال قائل اذا ما اليهودية وما النصرانية؟ استمعوا - [01:14:03](#)

لو قال قائل ما اليهودية ان لم تكن دينا لله ومن نصرانية اليهودية هي مآل اليه دين موسى عليه السلام بعد تحريف الاخبار والرهبانية هي ما ال اليه دين عيسى عليه السلام بعد تحريف الرهبان - [01:14:30](#)

يعني بمعنى ان ملة اليهودية وملة النصرانية هما ما يطلق على هذه المنظومة بعد تعرضها للتحريف في اصولها وفروعها ويقال يهودية ونصرانية. ولهذا ذمهم الله تعالى وبرا ابراهيم منهما ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا - [01:14:48](#)  
وانكر ونعي على من ادعى ذلك ام تقولون ان ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسبط كانوا هودا او نصاري. قل انتم اعلم ام الله تبرأ الله تعالى ابراهيم وقال ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا مس فيها نفسه - [01:15:12](#)

قال قتادة او غيره رغبت اليهود عن ملة ابراهيم ورغبت النصارى عن ملة ابراهيم اذا اليهودية والنصرانية هما منظومتان من الاعتقادات الاحكام المحرفة ديني موسى او دين عيسى اما الدين الذي بعث الله به جميع انبائه فهو الاسلام. وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا الله الا انا - [01:15:29](#)

فاعبدوه ولهذا قال الشيخ رحمه الله قال ونرى ان من زعم اليوم دينا قائما مقبولا عند الله سوى دين الاسلام من دين اليهودي يهودية هو النصرانية او غيرهما فهو كافر - [01:16:00](#)

بهذه الصراحة لا ريب. فلا يجوز ان يقال عن دين اليهود او دين النصارى انه دين لله وان جميع الطرق تؤدي الى الله. الواجب دعوة تعالوا الى كلمة سواء - [01:16:17](#)

نعم ثم قال بعد ذلك ونرى ان من كفر برسالة محمد صلى الله عليه وسلم الى الناس جميعا فقد كفر بجميع الرسل. حتى برسوله الذي يزعم انه مؤمن به متبوع له. لقوله تعالى كذبت قوم نوح المرسلين. فجعلهم - [01:16:31](#)

لي جميع الرسل مع انه لم يسبق نوح الرسول. وقال تعالى ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون ويقولون نؤمن ببعض ونكر ببعض هو يريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا. اولئك هم الكافرون حقا. واعتنى - [01:16:53](#)  
هل الكافرين عذابا مهينا. نعم لما كانت دعوة الانبياء واحدة وهي الدعوة الى توحيد الله تعالى كان الكفر بواحد منهم كفر بجميعهم

ولهذا قال كذبت قوم نوح المرسلين معاً يوحوا اول المرسلين فكيف كانوا مكذبين لجميع المرسلين؟ لان التكذيب برسول واحد

تكذيب بجميع اخوانه - 01:17:23

فهذا امر لا بد من التقطن له. والاجل ذا لا يجوز التفرقة بين رسول الله وابن رسول الله بان يعتقد معتقد بان هذا له طريقة وهذا

له طريقة الى اخره - 01:17:50

من فرق فقد كفر قال الله تعالى ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكر ببعض

ويريدون ان يتخدوا بين ذلك سبيلا. اولئك هم الكافرون حقا - 01:18:03

واعتدنا للكافرين عذاباً مهيناً لا ريب انه يجب الایمان بجميع رسول الله. وهذا بحمد الله لا يتم الا لاهل الاسلام فنحن نؤمن بجميع

انبياء الله السابقين بينما النصارى يؤمنون بمن سبق ولا يؤمنون بمحمد - 01:18:23

واليهود يؤمنون بانبيائهم ولا يؤمنون بيعسى ومحمد وهكذا. اما الذين امنوا بجميع انبياء الله ورسله فهم اهل الاسلام ثم قال احسن

الله اليك. ونؤمن بانه لا نبي بعد محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن ادعى النبوة بعد - 01:18:42

انه او صدق من ادعها فهو كافر. لانه مكذب لكتاب والسنة واجماع المسلمين. نعم لا بد من الایمان بختتم وان الله تعالى ختم النبوة

بمحمد صلى الله عليه وسلم كما قال تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله - 01:19:04

وختتم النبي صلى الله عليه وسلم لعلي ابن ابي طالب قال الا ترضي ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى لما استخلفه

على المدينة في غزوة تبوك قال الا ترضي ان تكون مني بمنزلة هارون موسى غير انه لا نبي بعدي - 01:19:24

واخبر النبي صلى الله عليه وسلم بانه سيدعي النبوة بعده كذابون. فقال انه سيكون بعدي ثلاثة كذابون. كلهم يزعم انه نبي وجاءت

في بعض الالفاظ انهم سبعة وعشرون رجلاً واربع نسوة - 01:19:47

وقد وقع شيء كثير مما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم من ادعية النبوة فوجد في اخر عهده صلى الله عليه وسلم الكذاب

والاسود العنسي. ومن بعده آآ وكذلك السجاح التميمية. وطليحة بن خويلد الاسدي - 01:20:05

كل هؤلاء كانوا بعد وفاته صلى الله عليه وسلم وجرد لهم ابو بكر الصديق رضي الله عنه جيوشاً لمحاربتهم حتى عاد الامر بحمد الله

وعصم الله يؤدين والملة بابي بكر رضي الله عنه. ثم في مطاوي التاريخ - 01:20:25

يوجد مدعون للنبوة كثراً على مر التاريخ لعل من اشهرهم في في القرون الاخيرة ميرزا غلام احمد القاضياني الذي يطلق اتباعه على

انفسهم لقب الاحمدية الاحمديين وهم القاضيانيين في الواقع - 01:20:44

فهؤلاء لا ريب انهم ينكرون ختم النبوة وقد اكفرهم المسلمون بسبب ذلك. وصدر عن المجامع الفقهية فتاوى صريحة في هذا في شبه

القاربة الهندية وغيرها كل من ادعى النبوة بعد النبي صلى الله عليه وسلم فهو افاك ائيم وكاذب مرتد. ومن صدقه كذلك - 01:21:03

نعم. احسن الله اليك. ونؤمن بان النبي صلى الله عليه وسلم خلفاء راشدين خلفوه في امته علماً ودعوة وولادة وبيان افضلهم واحقهم

بالخلافة ابو بكر الصديق ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان بن عفان ثم علي بن ابي طالب رضي الله - 01:21:28

وعنهم اجمعين. وهكذا كانوا في الخلافة قدواً كما كانوا في الفضيلة شرعاً. قدواً وهكذا كانوا في الخلافة قدواً كما كانوا في الفضيلة

شرعاً. وما كان الله تعالى وله الحكمة البالغة ليولي على - 01:21:48

خير القرون رجلاً وفيهم من هو خير منه واجدر بالخلافة. ونؤمن بان المفضول من هؤلاء قد يتميز بخصيصة يفوق فيها من هو افضل

منه. لكنه لا يستحق بها الفضل المطلق على من على من فضله. لان موجبات الفضل كثيرة - 01:22:05

متنوعة. نعم هذه القطعة تتعلق اه بالصحابة رضوان الله عليهم فلما ذكر الشيخ رحمة الله ما يتعلق بانبياء الله الكرام ناسب ان يذكر

من يحيط بهم؟ ومن احتف بهم وصحابهم من اعوان ووزراء وهم الصحابة الكرام - 01:22:25

اهل العلم يدخلون موضوع الصحابة في باب العقائد لسبعين. السبب الاول لان اختيار خيار الله تعالى للصحابة عن علم وحكمة فهم

نزاع القبائل والامر جمعهم الله تعالى عن علم وحكمة ليكونوا - 01:22:47

نبيه واعوانه واصحابه لاجل ذا لهم خصيصة ومزية حتى في الاحكام. فقول الصحابي معتبر ومقدم الامر الثاني لوجود آآ بعض اهل

الاهواء والبدع يطعن فيهم وينال منهم ليفسد الدين. فان فان اهل - 01:23:07

الاهواء والبدع اذا راموا هدم الشريعة يعني طعنوا وجرحوا الواسطة الذي بيننا وبين المشرع. حتى تضعف الثقة وحينئذ يضيع الدين. فهي طريقة خبيثة لهدم الدين نسف اركانه لهذا صار المصنفون في العقائد يذكرون مسألة الصحابة. فنحن نعتقد ان اصحاب نبينا صلى الله عليه وسلم هم - 01:23:28

خير اصحاب الانبياء على الاطلاق وافضل هؤلاء الصحابة على الاطلاق ابو بكر الصديق ثم عمر. وهذه محل اجماع بين المسلمين. حتى قال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه على منبر الكوفة - 01:23:59

عنه بالتواتر خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر وعمر وقال مرة من فظبني على ابي بكر وعمر جلته حد الفريا ثمانون جلدة يعني كالقذف وهذا متواتر عنه رضي الله عنه. فقد خطب به لما صار الناس يختلفون ويخوضون وصار آآ الزنادقة - 01:24:14

من السببية وغيرهم يعني يفضلونه على ابي بكر وعمر. فعنف عليهم وقال ما سمعتم افضل هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ثم عمر ثم بعد ذلك اختلف اهل السنة في المفاضلة بين عثمان وعلي على ثلاثة اقوال - 01:24:40

فمنهم من قدم عثمان وربيع يعني ومنهم من عكس ومنهم من توقف لكن امر اهل السنة استقر على تقديم عثمان على علي. وان ترتيبهم في الفضل كترتيبهم في الخلافة واعلموا ان اهل السنة لا يختلفون البتة - 01:25:01

في ترتيبهم في الخلافة فيعتقد اهل السنة قاطبة ان الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ابو بكر وذلك النصوص الموحية بذلك من كلام النبي صلى الله عليه وسلم آآ بما يسمى النص الخفي او الایماء والاشارة بل قد قال ابن - 01:25:23

حازم انه نص جميل ولانعقاد البيعة عليه في سقيفةبني ساعدة فاجتمع المسلمين على خلافته ولم ينazuوا في ذلك ثم من بعده عمر ثبتت خلافته بوصية ابي بكر له ومباعدة المسلمين له - 01:25:48

ثم بعد ذلك لعثمان حيث وكل عمر رضي الله عنه آآ اختيار الخليفة بعده الى الستة الباقيين من العشرة المبشرين وآآ ان ينتخبو من بينهم فوقع اختيارهم على عثمان رضي الله عنه. وبابيعه جميع الصحابة بما فيه علي بما فيهم علي - 01:26:06

رضي الله عنه ثم لما قتل عثمان رضي الله عنه بايع المهاجرون والانصار علي رضي الله عنه في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا هو ترتيبهم في الخلافة لا ينazu في هذا احد من اهل السنة - 01:26:27

ومن يعني آآ خالف في هذا فهو اضل من حمار اهله ترتيبهم الفضل كترتيبهم في الخلافة قال ايوب السختياني من قدم عليا على عثمان يعني في الفضل فقد ازري بالمهاجرين والانصار - 01:26:46

يعني استهجن قوله كيف المهاجرون والانصار يقدمون عثمان على علي في الخلافة ثم يأتي من يفضل عليا على عثمان هذا نوع من استهجان رأي المهاجرين والانصار فقد استقر بحمد الله اعتقاد اهل السنة والجماعة في جميع المذاهب - 01:27:04

على ان ترتيبهم في الفضل كترتيبهم في الخلافة ونبه الشيخ على ملحوظ لطيف ينبغي التفطن له. وهو ان الفضل العام لا يقضي على الفضل الخاص يعني حين نقول افضل هذه الامة ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي. هذا لا يمنع ان يكون بعض المفظولين مزية يتميز - 01:27:24 -

بها عن غيره فمثلا اه عثمان رضي الله عنه تميز بالبذل والعطاء جهز جيش العسرا وحفر بئر روما وعلي رضي الله عنه تميز بالشجاعة والقوة وطلحة تميز بذذا والزبير بذذا - 01:27:49

وابو عبيدة بالامانة امين هذه الامة وجود فضل عام لا يقضي على الفضل الخاص وهذا امر معتبر عند الناس. يعني اضرب لكم مثلا حينما يكون المعلم في فصل دراسي اه - 01:28:11

ربما تميز فلان بمادة الرياضيات وفلان بمادة العلوم وفلان بمادة كذا وكذا لكن حينما تظهر النتيجة العامة يظهر احدهم مبرزا ويقال هو الاول على دفعته ولا يمنع ان يكون بعض زملائه اكثروا منه درجات في مادة من المواد - 01:28:28

لكن بالنظر الى المحصلة العامة يكون فلان هو الاول على دفعته هذا معنى قول الشيخ ونؤمن بان المفضول من هؤلاء قد يتميز بخصيصة يفوق فيها من هو افضل منه لكنه لا يستحق بها الفضل المطلق - 01:28:48

على من فضله لان موجبات الفضل كثيرة ومتعددة وهو كمن يجمع النقاط فيجتمع عنده عدد اكبر من غيره. وان فاقه غيره في آن  
نقاط معينة ثم قال احسن الله اليك. ونؤمن بان هذه الامة خير الامم واكرمنها على الله عز وجل. لقوله تعالى - 01:29:08  
كتم خير امة اخرجت للناس. تأمون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتومنون بالله نعم يجب معاشر المؤمنين ان يستشعر الانسان هذه  
المنة الربانية. وانه ينتمي الى خير الامم. كتم خير امة اخرجت للناس - 01:29:33  
لم يمر في تاريخ البشرية امة كامنة الاسلام. اكثر نفعا وبركة على على العالمين لكن ما سبب هذه الخيرية؟ تأمون بالمعروف وتنهون  
عن المنكر وتومنون بالله بهذه المواقف والخصائص. فاذا تخلفت الامة عن تحقيق هذه الخصائص فقد تخلفت خيريتها - 01:29:53

لكنها بحمد الله باقية. فيها على تفاوت بين عصر ومصر وبهذا يتبيّن لنا خطأ بعض الناس من الصحفيين والاعلاميين الذين يمجدون  
بعض الامم يقول انظروا الى اليابانيين كذا وكذا وانظروا الى - 01:30:18  
صينيين كذا وكذا وانظروا الى كذا ويرذلونا في اهل الاسلام. ما هذا صحيح انهم قد يفوقون في بعض المجالات وقد يحققون يعني  
تفوقا في التقنيات او غير ذلك ان يبقى ان الفوقيّة المهمة والواوليّة هي الایمان بالله عز وجل الذي لا يداني - 01:30:34  
فيه معاشر المسلمين احد ولا يقاربنا فيه احد. فاهل الاسلام انطواوا على هذا العلم الصحيح. الذي به سعادة الدنيا والآخرة وانهم  
قصروا في امور اخرى وقصصيّرهم فيها لا شك انه مذموم غير محمود - 01:31:00  
وهو خلاف ما امرهم الله به واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخير لكن لا يليق باهل الاسلام ان يجلدوا ظهورهم بهذه  
السياط وان يرزلوا من انفسهم ويحط من قدرهم ويخلع ثوبا البسهم الله. ثم تشرّئب اعناقهم الى امم - 01:31:18  
تعبد الاوثان والابقار والاحجار وغير ذلك ويجدونهم هذا قلب للموازين طيش في الميزان لكن على اهل الاسلام ان يصلحوا من  
داخلهم ويعودوا كما وصفهم ربهم خير امة اخرجت للناس وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات - 01:31:42  
ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكّن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا. ما الشرط  
يعبدونني لا يشركون بي شيئاً نعم ثم قال ونعتقد ان ما جرى بين الصحابة رضي الله عنهم من الفتنة فقد صدر عن تأويل اجتهدوا  
فيه. فمن كان منهم مصيبة - 01:32:05

من كان له اجران ومن كان منهم مخطئاً فله اجر واحد وخطأه مغفور له. ونرى انه يجب الكف عنه عن مساوئهم فلا نذكرهم الا بما  
يستحقونه من الثناء الجميل. وان نظهر قلوبنا من الغل والحق على احد - 01:32:31

لقوله تعالى فيهم لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقال اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وقول الله تعالى فينا  
والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالایمان. ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذى - 01:32:51  
امنا ربنا انك رءوف رحيم. نعم هذه مسألة حساسة ينبغي لطالب العلم ان يكون على منها وهو ما وقع بين الصحابة. وحينما نقول ما  
جرى بين الصحابة انما يتعلق بنثر قليل - 01:33:31

في وقت متأخر فقد مضى عهد النبوة وعهد ابي بكر وعهد عمر وعهد عثمان لم يقع شيء بحمد الله تعالى بين الصحابة. وانما وقعت  
الفتنة بعد ذلك بعد مقتل الخليفة الراشد عثمان بن عفان او في اخريات - 01:33:51

آآ ز منه جرى خلاف بين الصحابة اثر مقتله بايع عامة المسلمين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وانعقدت له البيعة وابي اهل الشام  
وفيهم معاوية رضي الله عنه عمرو ابن العاص - 01:34:09

آآ ان يباععوا حتى يقتضي من آآ قتلة عثمان ونشأ بين المسلمين فتنة في في هذا السبيل وصار المسلمون عسكرين اه عسکر على  
رضي الله عنه في العراق وعسکر اه معاوية في الشام - 01:34:26

وفي الاثناء اراد طلحه والزبير ومعهم عائشة ان يفضوا هذه الخصومة وان يختار المسلمون من بينهم خليفة سوى اه علي ومعاوية  
فتشاء من جراء هذه التجاذبات يعني دخل فيها بعض الصحابة لا كلهم وكتير من الصحابة الذين ادرکوها اعتزلوا الفتنة - 01:34:43  
حينما يجري الحديث عما جرى بين الصحابة يجب ان يوضع في اطاره وحده الواقعى نشأ عن ذلك وقوع معركة الجمل بين طلحه

والزبير وعائشة من جهة وعلي رضي الله عنه من جهة. ثم معركة صفين بين علي من جهة ومعاوية من جهة - [01:35:10](#)  
نشأت اه هذه الفتنة في وقت من الاوقات لحكمة بالغة اراد الله سبحانه وتعالى ان يبقي لlama منها دروسا يواجهون بها الفتنة  
[01:35:33](#) المستقبلية ولكننا نعتقد بان ما جرى بين الصحابة - [01:35:33](#)

هم فيه مجتهدون اما مجتهد مصيّب فله اجر واما مجتهد مخطئ فله اجر واحد الظن بهم رضوان الله عليهم انهم كانوا يصدرون عن اجتهاد وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا حكم الحاكم فاجتهد فاصاب فله اجران. واذا حكم الحاكم فاجتهد فاختطا فله اجر [01:35:49](#) -

واحد ثم ان الصحابة رضوان الله عليهم لهم من الصحبة والنصرة والعمل الصالح ما ليس لاحد بعدهم الم تروا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا اصحابي فوالذي نفس محمد بيده لو ان احدكم اتفق مثل احد [01:36:12](#) -

واحد جبل معروف شمالي المدينة. لو ان احدكم اتفق مثل احد ذهب ما بلغ مد احدهم ولا نصيّفه يعني لو استحال جبل احد ذهبا فانفقه رجل في سبيل الله من سوى الصحابة - [01:36:35](#) -

ما بلغ ذلك مقدار مد. والمد ربع الصاع آا اربعة امداد فلو تصدق به صاحبي لكان ثوابه اعظم من ثواب من تصدق بمثل جبل احد ذهب بل ونصيّفه اي ثمن الصاع - [01:36:53](#) -

هذا يدلنا على ان لهم من السوابق والفضائل والحسنات الماحية والمكفرات ما ليس لاحد بعدهم ثم ان كان قد صدر منهم خطأ فهو يسير مغمور الى جنب فضائلهم. مزاياهم رضوان الله عليهم لا كان ولا يكون مثلهم - [01:37:11](#) -

فلهذا يجب احسان الظن والقول والامساك عما شجر بينهم والا يتخذ ذلك فاكهة للمجالس وحديثا للاسترواح قد قال عمر بن عبدالعزيز رحمة الله تلك دماء طهر الله منها سيفونا فلنظهر منها المستتنا - [01:37:32](#) -

فلا يستفتح الانسان اه حديثا من تلقاء نفسه عما جرى بين الصحابة ويخوض في ذلك. لكن لو ان احدا نال منهم والقى شبهة او قدحه فيهم فانه يجب الدب عنهم. والاعتذار لهم على نحو ما قررنا سابقا - [01:37:53](#) -

هذا الف ابن العربي المالكي رحمة الله كتابه العواصم من القواسم في تحقيق مواقف الصحابة رضوان الله عليهم الذبح عنهم. هذا هو الواجب تجاه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. فلا يتخوض الانسان في ذكر المساوى. وعليينا - [01:38:15](#) -

نعلم ايها الكرام بان قد ضخ في كتب التاريخ من الاكاذيب ما الله به عليم. حتى قال شيخ الاسلام في الواسطية عن هذه الروايات قال منها ما هو كذب ومنها ما قد زيد فيه ونقص وغير عن وجهه - [01:38:35](#) -

منها ما هو كذب ومنها ما قد زيد فيه ونقص وغير عن وجهه فكتير من هذه الروايات روايات آا اه ابي مخنت لوط ابن يحيى الذي قال عنه الذهبي انه شيعي محترق - [01:38:55](#) -

هذا قد ضخ في في التاريخ من الاكاذيب مما يوغر الصدور الشيء الكثير وبالتالي لا يصغي الانسان لمثل هذا بل يلتزم بالجمل العامة والاصول الثابتة ويحسن الظن باصحاب صلى الله عليه وسلم يحاول ان يتمثل - [01:39:13](#) -

الوصف الذي وصف الله به التابعين. فان الله في سورة الحشر ذكر اطباق المؤمنين. فذكر المهاجرين ثم ثني الانصار ثم ثلث التابعين فقال والذي نجاوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا انك رؤوف - [01:39:35](#) -

الرحيم هذا هو الواجب علينا سلامه قلوبنا والستتنا لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم سلامه القلوب من من الغل والحد وغضيئه والبغض وسلامة الالسنة مما من السب والشتم والتكبير والتبيسيط وغير ذلك - [01:40:01](#) -

فلنقول ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم اه ثم انتقل بعد ذلك الى الركن الخامس. قال المؤلف رحمة الله فصل ونؤمن باليوم الاخر وهو يوم القيمة الذي لا يوم بعده حين - [01:40:23](#) - حين يبعث الناس احياء للبقاء اما في دار النعيم واما في دار العذاب الاليم. فنؤمن بالبعث وهو احياء الله تعالى الموتى حين ينفح اسراويل في الصور النفحة الثانية ونفح في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله. ثم - [01:40:47](#) -

ما نفح فيه اخرى فاذا هم قيام ينتظرون. فيقوم الناس من قبورهم لرب العالمين حفاة بلا نعال عراة بلا ثياب غرلا بلا ختان. كما بدأنا

اول خلق نعيده. وعدا علينا انا كنا فاعلين. عشر المؤمنين والمؤمنات ومن بلغ. الايمان باليوم الآخر - 01:41:13

من اعظم اصول الايمان. حتى ان الله تعالى يقرنه كثيرا بالايمان به. تأملوا مثلا قول الله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل

المشرق والمغرب. ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر - 01:41:43

لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. بمن كان يرجو الله واليوم الآخر بل ان الايمان باليوم الآخر لا تخلو منه رسالة الالهية سمعوا

يقول الله عز وجل ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من امن بالله واليوم الآخر وعمل صالح - 01:41:59

فاي رسالة سماوية لابد ان تتضمن هذه الثلاثة الايمان بالله واليوم الآخر والعمل الصالح لابد وهذا رد بليغ على المرجئة الذين يخرجون

العمل عن مسمى الايمان. لا بد من عمل - 01:42:23

المقصود انه لابد من الايمان باليوم الآخر وان الايمان باليوم الآخر اثره عظيم على الانسان ارأيتم يا كرام لو لو لم نكن نعتقد بوجود

يوم يوم اخر كيف يكون حالنا - 01:42:42

هذا حالنا مع اننا نعتقد بوجود يوم اخر ومع ذلك يقع منا تفريط وتساهل. فكيف لو كان الانسان يظن انه اذا مات انتهى كل شيء انما

عبد آآ احد الله الا ما شاء - 01:42:59

لكن الايمان باليوم الآخر يحفزه على التهيئة والاستعداد. فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا اثر

الايمان باليوم الآخر كما سيأتي في الثمرات عظيم جدا - 01:43:15

والايمان باليوم الآخر هو الايمان بان الله سبحانه وتعالى يبعث الناس من قبورهم احياء يوم القيمة ليحاسبهم ويجازيهم لابد من هذا

الاعتقاد. والناس في هذا الباب يعني قد اختلفوا اختلافا عظيما - 01:43:35

منهم اه اتباع الانبياء فهم الذين اقرروا بالبعث جميع اتباع الانبياء المنتدون الى الانبياء يقررون بالبعث وهناك امم لا تقر بالبعث

الجسماني الجهنمي. ولكن كالهندوس والبوذية وغيرهم يظنون او يعتقدون بعقيدة تناصح الارواح - 01:43:56

ويزعمون ان الثواب والعقاب بان الروح اذا خرجت من البدن انتسخت في بدن اخر اه فان كان محسنا جعلت في بدن اعلى منه وان

كان مسيئا في بدن اقل منه الى غير ذلك من ترهاتهم - 01:44:20

وبعضهم كالمرشكيين يظن ان الامر ينتهي بالموت. وان الانسان يصبح عظاما ورفاتا ولا شيء بعده. حتى ابي ابن خلف اتى بعظام رميم

الى النبي صلى الله عليه وسلم وفته وقال اتزعم يا محمد ان ربك يحيي هذا بعد ان صار رميم - 01:44:37

قال نعم ويدخلك النار وضرب لنا مثلا ونسى خلقه. قال من يحيي العظام وهي رميم؟ قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق

علیم اذا لابد من الايمان باليوم الآخر - 01:44:57

انتقص الايمان باليوم الآخر فهو من جملة الكافرين. زعم الذين كفروا الا يبعثوا قل بل وربى لتبعثن. ثم لتبئن بما عملتم وذلك على

الله يسير واولى محطات الايمان باليوم الآخر هو الايمان بالبعث - 01:45:14

وهو اخراج الناس من قبورهم احياء. حفاة عراة غرلا بهما وفاة غير مكتسين غرلا غير مكتسين يعني حتى الزائدة

اللحمية التي توجد على رأس الذكر وتقص في الصبا او آآ الطفولة تعود مع صاحبها. كما بدأنا اول خلق نعيده - 01:45:35

ذاك الذي تفرق بدنه في بطون السباع وحواف الطير واجواف الحيتان. او صار رمادا يعيده الله تعالى خلقا متكاملا لا يعجزه ذلك

امن يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه سبحانه - 01:46:04

هذا رجل من بنى اسرائيل لما حضرته الوفاة كما في صحيح البخاري جمع بنيه وقال لهم اي اب كنت لكم قالوا خير اب خير اب قال

فانه لم يبتئر عند الله خيرا قط - 01:46:26

يعني ما صنعت خيرا قط فاذا انا مت فاحرقوني ثم اسحقوني ثم اذا كان في يوم شديد الريح فادروني نصف في البر ونصف في

البحر فاني اخاف ان قدر الله علي - 01:46:42

ان يعذبني من شدة خوفه قال هذا آآ قال ما قال واخذ على ذلك عهودهم ومواثيقهم فلما مات فعلوا ما امرهم به احرقوه وسحقوه ثم

رأوا يوما شديد الريح فذروا رماده نصفهم في البر ونصف في البحر - [01:46:57](#)

امر الله البحر فالقى ما فيه فعاد خلقا سويا بين يدي رب العالمين وقال اي عبدي ما حملك على ما صنعت؟ قال يا ربى ما خافتك - [01:47:18](#)

تلفاف الله ان غفر له. المقصود انظروا قدرة الله. هذا الذي عاد رمادا يطير به الهواء اعاده الله خلقا جديدا غير متعلين. عراة غير مكتسيه. غرلا غير مختونين. بهما ليس معهم شيء. مشهد عجيب. مشهد عجيب. تشقق الارض عن - [01:47:30](#)

اصحاب القبور هذه الاجداد سيقوم الناس لرب العالمين على هذه الصفة. ليس مع الانسان شيء ابدا في ارض كالخبزة بيضاء كالقرصنة ليس فيها معلم لاحد ليس فيها جبل يرتفقى ولا واد يهبط. ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربى نسفا. فيذرها قاعا صفصا - [01:47:52](#)

لا ترى فيها عوجا ولا امتع يومئذ يتبعون الداعي لا عوج له. وخشت الاصوات للرحمى فلا تسمعوا الا همسا. يومئذ لا تنفع الشفاعة الا

من اذن الرحمن ورضي له قولا يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما - [01:48:18](#)

وعانت الوجوه للحي القيوم. وقد خاب من حمل ظلما هذا يوم ات لا محالة فاول ما يجب الایمان به هو الایمان بالبعث بان الله تعالى

يبعث الناس من قبورهم لرب العالمين. يوم يقوم الناس لرب العالمين - [01:48:37](#)

وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [01:48:57](#)